

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و من عنده علم الكتاب ^ فتلك يعلم بها صدقه بالنظر العقلى فى آياته و براهينه و هذه يعلم بها صدقه بالخبر السمعي المنقول عن الأنبياء قبله .
وكذلك قوله ^ قل أي شيء أكبر شهادة قل ا شَهِيدَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ ^ فقوله ^ قل ا ^ فيها وجهان .
قيل هو جواب السائل و قوله ^ شهيد ^ خبر مبتدا أي هو شهيد .
وقيل هو مبتدا و قوله (شهيد) خبره فأغنى ذلك عن جواب الاستفهام و (الأول) على قراءة من يقف على قوله (قل ا) و (الثانى) على قراءة من لا يقف و كلاهما صحيح لكن الثانى أحسن و هو أتم وكل أحد يعلم أن ا أكبر شهادة فلما قال ^ قل أي شيء أكبر شهادة ^ علم أن ا أكبر شهادة من كل شيء ف قيل له (قل ا شَهِيدَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ) و لما قال ^ ا شَهِيدَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ ^ كان فى هذا ما يغنى عن قوله أن ا أكبر شهادة و ذلك أن كون ا أكبر شهادة هو معلوم و لا يثبت بمجرد قوله ^ أكبر شهادة ^